

الثورة الجزائرية والبحث الجامعي بالجزائر (1962-2012)

أ. د. علاوة عمارة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة

بمناسبة مرور نصف قرن على استرجاع السيادة الوطنية، قمت رفقة الأساتذة مولود عويمر وعبيد بوداود وكريم بوترة وعاشور منصورية بإعداد أول دليل شامل للرسائل الجامعية التي أنجزت في أقسام التاريخ بالجامعة الجزائرية منذ 1962. وقد تفضلت كلية الآداب والحضارة الإسلامية بنشر هذا الدليل¹ الذي يمكن أن يجيب على عدد من قضايا البحث التاريخي، وبهذا الخصوص ارتأيت عرض سريع للمذكرات والرسائل التي عاجلت موضوع الثورة التحريرية من جوانبها المختلفة وتقديم تصور عام دون الخوض في المحتوى في محاولة للإجابة عن سؤال جوهري يتعلق بمكانة البحث في تاريخ الثورة الجزائرية في البحث الجامعي الجزائري، بمعنى آخر هل يمكن الحديث عن إسطوغرافيا للثورة التحريرية بالمعنى الألماني لهذه الكلمة؟

قبل الإجابة عن هذا التساؤل لا بد من إعطاء تصور عام للبحث العلمي في الجزائر في شقه المرتبط بالتاريخ لمعرفة حصيلة نصف قرن من عمر الجامعة الجزائرية واهتمامها بمختلف حقول المعرفة التاريخية.

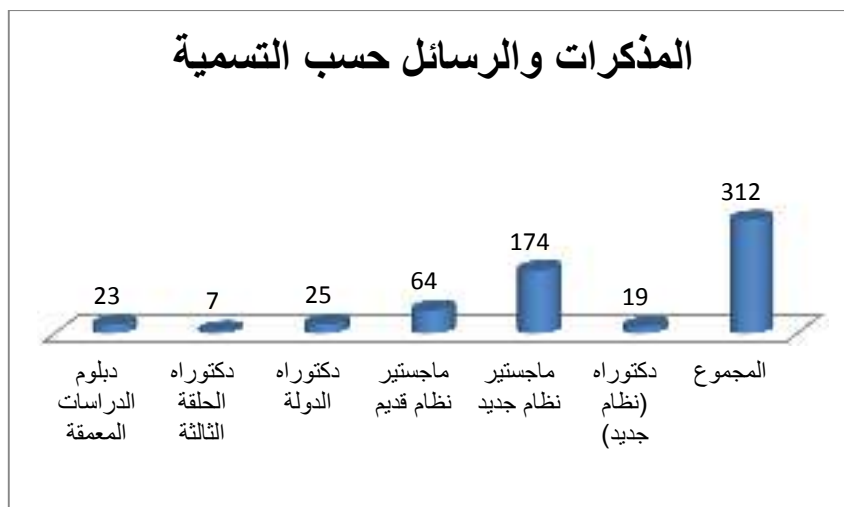
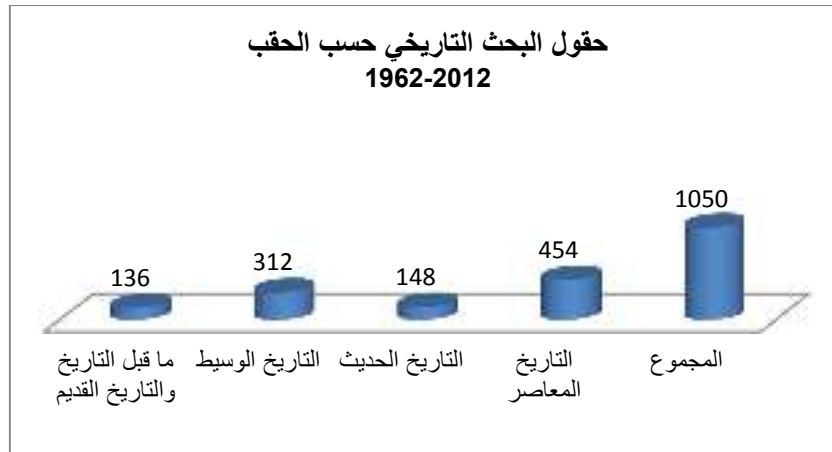
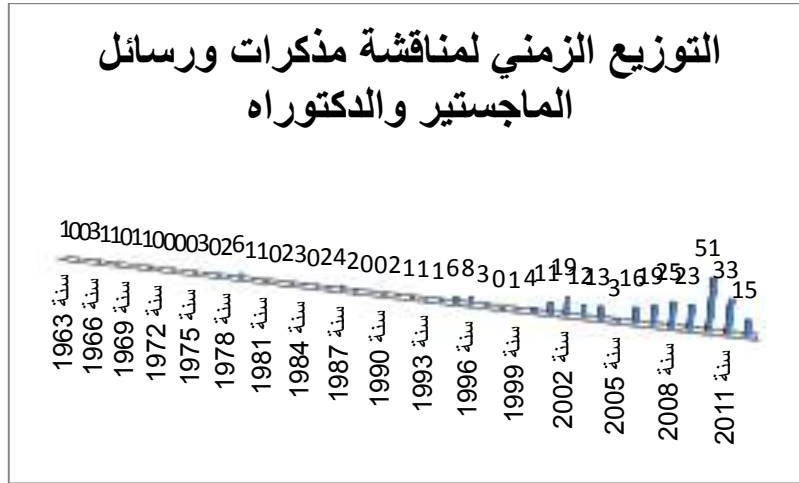
أرقام بخصوص البحث - التكوين في الحقول التاريخية

لإعطاء مؤشر عن تطور البحث التاريخي بالجامعة الجزائرية، تسمح القائمة البيبليوغرافية المحصّل عليها انطلاقا من السنة الجامعية 1962-1963 وإلى غاية جوان 2012 من التعرف على المكانة التي شغلها مختلف الفترات التاريخية في المنظومة البحثية الجامعية بالجزائر. فمن مجموع 1041 مذكرة ورسالة (دبلوم دراسات معمقة، ماجستير نظام قديم، ماجستير نظام جديد، دكتوراه الحلقة الثالثة، دكتوراه العلوم، دكتوراه الدولة)، كان نصيب التاريخ التاريخ المعاصر (454) ثم تبعه التاريخ الوسيط (312)، والتاريخ الحديث (148) وأخيرا قبل التاريخ والتاريخ القديم (136). إنّ هذه الأرقام تدلّ أولا على مركزية التاريخ المعاصر نظرا لقرب الأحداث والارتباط الوثيق بالشرعية التاريخية وبتضحيات الجزائريين في سبيل حريتهم، وبالتالي بناء نوع من الذاكرة ومحاولة فهم صيرورة الأحداث التاريخية.

أدى قانون 1998 واستحداث أقسام التاريخ في عدد من المدن إلى تضاعف أعداد المذكرات والرسائل بشكل لافت، لتصبح مرحلة مفصلية في تاريخ الجامعة الجزائرية بالنظر للتطور الكمي الكبير الذي عرفه "البحث والتكوين" بالجامعة مقارنة مع المراحل السابقة، وتبرز جداول البيانات التالية هذه التطورات، حيث نرى بشكل

¹ علاوة عمارة، مولود عويمر وآخرون، نصف قرن من البحث التاريخي بالجامعة الجزائرية 1962-2012، قسنطينة، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، 2013.

لافت هيمنة مذكرات الماجستير نظام جديد على العملية مما يضعنا أمام تناقض التطور الكمي مع البعد النوعي نظرا لافتقاد مجمل المذكرات للعمق المعرفي المطلوب، وهذا تماشيا وطبيعة المعايير التي حددها القانون المذكور.



محرورية الثورة الجزائرية في التاريخ المعاصر

إذا كان التاريخ المعاصر هو المهيمن أساسا على الدراسات التاريخية، فإنّ تاريخ الجزائر في الفترة الاستعمارية كان المسيطر بشكل رئيسي على مواضيع المذكرات والرسائل. وإذا ما أحصينا المذكرات والرسائل التي لها علاقة بالثورة نجد أنّها وصلت إلى 106 موزعة بين 68 مذكرة ماجستير نظام جديد و16 رسالة ماجستير نظام قديم و18 رسالة دكتوراه علوم و5 رسائل فقط دكتوراه دولة، وهو مؤشر على عدم تعمق معظم المواضيع المطروقة وعدم بنائها بشكل كبير على وثائق الأرشيف. يمكن تصنيف المواضيع "الثورية" في عدد من المحاور والتي نوجزها كما يلي².

البيوغرافيا الثورية

كان حيز البيوغرافيا الثورية أو سيرة قادة الثورة السياسيين والعسكريين كبيرا جدا في الدراسات الجامعية خصوصا فيما يتعلق بمذكرات الماجستير، وهنا ما يمكن ملاحظته هو إعادة إنتاج نوع من نمط السيرة المناقبية لابتعاد معظم المذكرات عن روح نقد المؤرخ المعاصر واكتفائها بسرد شهادات تمجيدية بعيدا عن معطيات المادة الأرشيفية، وما يمكن ملاحظته أيضا هو تكرار المواضيع والمعلومات والمادة الخيرية المستغلة، وهذه بعض من هذه المذكرات والرسائل:

- بخوش (الجودي). 2007. دور بن يوسف بن خدة في الثورة التحريرية (1954-1962): دراسة تاريخية. م ن ج. جامعة الجزائر.
- بن جابو (أحمد). 2002. دور سي أحمد بوقرة في الثورة الجزائرية. م ن ج. جامعة الجزائر.
- شتوان (نظيرة). 2002. سويداني بوجمعة ودوره في الحركة الوطنية وثورة التحرير. م ن ج. جامعة الجزائر.
- شرقي (محمد). 2007. أبرز القيادات السياسية والعسكرية في الثورة التحريرية الجزائرية (54-62): دراسة تاريخية وفكرية مقارنة. د ن ج جامعة جامعة منتوري، قسنطينة.
- شوقي (عبد الكريم). 2002. دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية (1945-1962). م ن ج. جامعة الجزائر.
- عالم (مليكة). 2006. دور الجيلالي بونعامة سي محمد في الثورة التحريرية (1955-1961). م ن ج. جامعة الجزائر.

² فيما يلي قائمة المختصرات المستعملة في تقديم المذكرات والرسائل:

دد: دكتوراه الدولة

دن ج: دكتوراه نظام جديد

دج3: دكتوراه الحلقة الثالثة

م ن ق: ماجستير نظام قديم

م ن ج: ماجستير نظام جديد

ددم: دبلوم الدراسات المعمّقة

- بلقايد (حسين). 2012. شخصية عبان رمضان من الحركة الوطنية إلى مؤتمر الصومام. م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- فريخ (لخميسي). 2009. دور العقيد أحمد بن عبد الرزاق (سي الحواس) في الثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة الجزائر.
- مسمودي (نصر الدين). 2010. دور ومواقف العقيد محمد شعباني في الثورة إلى مطلع الاستقلال (1954-1964). م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- عباس (محمد الصغير). 2007. فرحات عباس من الجزائر الفرنسية إلى الجزائر الجزائرية (1927-1963). م ن ج. جامعة . جامعة منتوري، قسنطينة.
- بن قبي (عيسى). 2012. فرحات عباس ودوره السياسي في إظهار الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1956. د ن ج. جامعة الجزائر 2.
- بو عبد الله (عبد الحفيظ). 2007. فرحات عباس بين الإدماج والوطنية (1919-1962). م ن ج. جامعة باتنة.
- غيلاني (السبت). 2004. دور الشهيد محمد العربي بن مهيدي في الحركة الوطنية والثورة التحريرية. م ن ج. جامعة باتنة.
- يجياوي (عبد الوهاب). 2004. دور مصطفى بن بولعيد في الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1945-1956). م ن ج. جامعة الجزائر.
- ماني (مریم). 2012. محمد أولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية 1959-1962. م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- فايد (بشير). 2001. الشيخ البشير الإبراهيمي و دوره في القضية الوطنية 1883-1965. م ن ق. جامعة منتوري، قسنطينة.

الثورة محليا: تنظيم ونشاط الولايات

- عرفت السنوات العشر الأخيرة بروز الدراسات المحلية بالتركيز على مجالات معينة خلال الثورة خصوصا الولايات والنواحي، وهذا اعتمادا على الشهادات الشفوية والمنشورات، في حين كان استغلال المادة الأرشيفية استثنائيا، وقد تميّزت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية في هذا الجانب من خلال دفعة ماجستير الثورة التحريرية التي أشرف عليها أحمد صاري. ومن بين المواضيع التي عنت بهذا الجانب أشير إلى:
- برجوح (نادية). 2012. التسليح والتمويل في الولاية السادسة التاريخية خلال الثورة التحريرية (1956-1962). م ن ج. جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة.
 - بلعربي (خالد). 2007. دور طلبة الزوايا والمدارس القرآنية خلال الثورة 1954-1962 بمنطقة الشلف. م ن ج. جامعة الجزائر.
 - بن حرز الله (شارف). 2004. دور منطقة الأغواط في الثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة الجزائر.

- بن داهة (عدة). 2001. الثورة الجزائرية بمعسكر وضواحيها 1954-1958 م. م ن ق. جامعة وهران.
- بيشي (محمد عبد الحليم). 2004. تطور الثورة الجزائرية في ناحية غرداية. م ن ج. جامعة الجزائر.
- جرد (سالم). 2009. دور المنطقة الثانية من الولاية السادسة التاريخية في الثورة التحريرية الكبرى 1956-1962. م ن ج. جامعة الجزائر.
- حسيني (عائشة). 2003. الثورة بالمنطقة الأولى من الولاية الرابعة 1954-1958. م ن ق. جامعة الجزائر.
- سايح (مصطفى). 1996. العمليات العسكرية في الولاية الرابعة من خلال التقارير الجهوية من 20 أوت 1955 إلى 20 أوت 1956. م ن ق. جامعة الجزائر.
- شبوط (سعاد يمينة). 2006. منطقة سور الغزلان خلال الثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة الجزائر.
- شبوط (سعاد يمينة). 2012. الحركات المناوئة للثورة التحريرية في الولاية الرابعة 1954-1962. د ن ج. جامعة الجزائر 2.
- كركب (عبد الحق). 2010. دور المنطقة الخامسة بالولاية الخامسة في الثورة التحريرية. م ن ج. جامعة سيدي بلعباس.
- مقدر (نور الدين). 2011. المعتقلات ومراكز التعذيب بالمسيلة خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962). م ن ج. جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة.
- بيتور (عالل). 2007. العمليات العسكرية في المنطقة الثانية الشمال القسنطيني (1954-1956). م ن ج. جامعة الجزائر.
- خلادي (بلهادي). 2007. النشاط السياسي والعسكري بمنطقة البيض 1945-1962. م ن ج. جامعة بشار.
- بن شرقي (حليلي). 2006. الولاية الرابعة ومخطط "شال". م ن ج. جامعة الجزائر.
- بوحوم (أحمد). 2006. التنظيم السياسي والعسكري بالولاية الرابعة التاريخية 1956-1962. جامعة الجزائر.
- جبلي (الطاهر). 2000. القاعدة الشرقية (1954-1962). م ن ق. جامعة الجزائر.
- سيلاني (نورة). 2007. الشعر الشعبي ودوره في تحريض الجماهير بالولاية الرابعة. م ن ج. جامعة الجزائر.
- شبوط (سعاد يمينة). 2006. منطقة سور الغزلان خلال الثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة الجزائر.
- بن علي (بوبكر). 2006. الثورة الجزائرية في منطقة الساورة 1954-1962. م ن ج. جامعة بشار.

تنظيم القيادة العليا للثورة والمواقف السياسية الوطنية

- شكّلت القيادة الثورية واستراتيجيتها العسكرية ومبادئها السياسية موضوعا لعدة مذكرات ورسائل، حاولت دراسة مختلف القضايا المرتبطة بها سواء التنظيمية منها أو الحزبية، من خلال دراسة موقف الطبقة السياسية الوطنية من إعلان الثورة، ومن بين هذه الدراسات، أشير إلى:
- شتواح (حكيم). 2002. المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية (1958-1962). م ن ق. جامعة الجزائر.

- عصماني (أحمد). 2002. مسيرة الثورة التحريرية من خلال تصريحات قادتها 1954-1962. م ن ق. جامعة الجزائر.
- علاوي (فضيلة). 2009. موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري من بعض القضايا الوطنية والثورة 1946-1956. جامعة الجزائر.
- بلهادي (مسعود). 2012. التطور التنظيمي السياسي والعسكري للقاعدة الغربية خلال الفترة 1956-1962. م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- بديدة (لزهري). 2001. الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيما خلال الفترة ما بين 1957-1960. م ن ق. جامعة الجزائر.
- بن أزواو (فتح الدين). 2002. إيديولوجية الثورة الجزائرية (1954-1962). م ن ق. جامعة الجزائر.
- بن زروال (جمعة). 2003. الحركة الوطنية الجزائرية المصالية وموقفها من الثورة (1954-1962). م ن ج. جامعة باتنة.
- بن زروال (جمعة). 2012. الحركات المضادة للثورة التحريرية (1954-1962). د ن ج. جامعة باتنة.
- بو دلاعة (رياض). 2006. القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائر 1954-1962. م ن ج. جامعة منتوري، قسنطينة.
- دراجي (عباد). 2012. موقف الأحزاب السياسية الجزائرية من انطلاقة الثورة التحريرية وتطورها (1954-1956). م ن ج. جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة.
- ديلمي (مسعود). 2000. الثورة الجزائرية والمرحلة الانتقالية من وقف إطلاق النار إلى إنشاء المجلس التأسيسي مارس- أكتوبر 1962. م ن ق. جامعة الجزائر.
- رزايمة (زهير). 2004. الاستعلامات والاستخبارات في الثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة باتنة.
- سيد علي (أحمد مسعود). 2002. تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيما (1960-1961) من خلال محاضر مجلسها الوطني. م ن ق. جامعة الجزائر.
- سيد علي (أحمد مسعود). 2011. قضايا ومسائل في المجلس الوطني للثورة الجزائرية. د ن ج. جامعة الجزائر 2.
- شلبي (أمال). 2007. التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956). م ن ج. جامعة باتنة.
- قاسمي (يوسف). 2009. موانع الثورة التحريرية الجزائرية: دراسة تحليلية نقدية (1954-1962). د ن ج. جامعة باتنة.
- قاسمي (يوسف). 2001. المثقفون الجزائريون المعربون والثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة باتنة.
- مقنوش (كريم). 2012. النشاط السياسي والعسكري لجهة التحرير الوطني في تونس. م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- كرليل (عبد القادر). 2001. التنظيم الإعلامي في الثورة الجزائرية 1954-1962. م ن ق. جامعة الجزائر.

- بلعيد (علاوة). 2010. الإستراتيجية العسكرية لحرب التحرير الجزائرية (1954-1962). م ن ج. جامعة الجزائر2.

الدعم السياسي للثورة: المظاهرات

لم تحظ الإضرابات والمظاهرات الجزائرية المؤيدة للثورة التحريرية باهتمام الدارسين بشكل كبير باستثناء مظاهرات ديسمبر 1960، وهذا رغم توفر الرصيد الأرشيفي الفرنسي على مادة إخبارية كبيرة.

- بلهادف (صورية). 2005. مظاهرات 11 ديسمبر بين الذاكرة والتاريخ. م ن ج. جامعة. جامعة منتوري، قسنطينة

- دليوح (عبد الحميد). 2005. مظاهرات ديسمبر 1960 في مواجهة سياسة ديغول. م ن ج. جامعة الجزائر.

دور النخب والمنظمات الجماهيرية والطلابية في الثورة

لقي الدعم الجمعي والنخبوي للثورة بعض الاهتمام كما عبّرت عنه عدة مواضيع مدروسة تتعلق بالاتحاد العام للطلبة الجزائريين أو حتى بدور المهاجرين الجزائريين في تونس والمغرب.

- قاسمي (يوسف). 2001. المثقفون الجزائريون المعربون والثورة التحريرية (1954-1962). م ن ج. جامعة باتنة.

- يعيش (محمد). 2011. المهاجرون الجزائريون في المغرب ودورهم في الحركة الوطنية والثورة التحريرية. د ن ج. جامعة الجزائر 2.

- عسول (صالح). 2009. اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة التحريرية (1956-1962). م ن ج. جامعة باتنة.

- عقيب (محمد السعيد). 2001. الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة التحريرية (1955-1962). م ن ق. جامعة الجزائر.

- عاشور (محموظ). 2010. دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الجزائري أثناء الثورة التحريرية (1954-1962). جامعة الجزائر 2.

الإستراتيجية السياسية والعسكرية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية

كان للسياسات الفرنسية المتوالية والمتنوعة في محاولة إخماد الثورة المكانة المحورية في عدد معتبر من الدراسات في محاولة لإبراز الصمود العسكري والسياسي والاجتماعي للثورة في وجه قوة استعمارية مدمرة، غير أنّ حظ هذه القوة في هذه الدراسات كان غائبا، فلا نجد دراسة لأجهزة الاستخبارات وتنظيم قيادة الناحية العسكرية العاشرة ومختلف الفيلق والألوية والوحدات القتالية، مما يوحي للدارس بأنّ الثورة كانت تواجه عدوا مجهولا.

- قيزي (رقية). 2012. القمع الاستعماري في مواجهة الثورة التحريرية 1954-1962. م ن ج. جامعة الجزائر 2.

- أعراب (مراد). 2002. خطة سوستال لمواجهة الثورة الجزائرية (1955). م ن ق. جامعة الجزائر.

- بن دارة (محمد). 2010. الحرب النفسية الفرنسية ورد فعل الثورة الجزائرية (1955-1962): أنشطة الحرب النفسية للمكتب الخامس للجيش الفرنسي بالمنطقة العسكرية العاشرة. د ن ج. جامعة الجزائر2.

- بورغدة (رمضان). 2007. الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958-1962). د ن ج. جامعة . جامعة منتوري، قسنطينة.

- حماميد (حسينة). 2002. المستوطنون الأوروبيون والثورة الجزائرية (1954-1962). م ن ج. جامعة باتنة.

- حماميد (حسينة). 2007. المنظمة العسكرية السرية الفرنسية في الجزائر (1961-1962). د ن ج. جامعة باتنة.

- رماضنة (جعفر). 2006. أنواع وأساليب التعذيب الاستعماري الفرنسي في الجزائر إبان الثورة التحريرية. م ن ج. جامعة باتنة.

- سعدي (خميسي). 2011. معتقل الجرف بالمسيلة أثناء الثورة التحريرية. م ن ج. جامعة الجزائر 2.

- طاس (إبراهيم). 2010. السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958. م ن ج. جامعة الجزائر 2.

- طاعة (سعد). 2004. المسألة الزراعية في المشروع الاستعماري وموقف الحركة الوطنية والثورة الجزائرية منها 1946-1962. م ن ق. جامعة وهران.

- غالي (الغربي). 2005. الثورة الجزائرية والاستراتيجيات الفرنسية 1958-1962. د د. جامعة وهران.

- قندل (جمال). 2000. خطة موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيرهما على الثورة التحريرية. م ن ق. جامعة الجزائر.

- نصر الله (فريد). 2003. الجرائم الفرنسية في الجزائر إبان الثورة (1954-1962). م ن ج. جامعة باتنة.

الجهود الدبلوماسية والعلاقات الخارجية

كان للنشاط السياسي لجهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الحصاة الوافرة في

الدراسات التاريخية، كما جرى الاهتمام بعلاقة قيادة الثورة بالدول العربية والغربية في إطار تفعيل الحل الدبلوماسي وزيادة الضغوط على الحكومة الفرنسية وحشد الدعم الدولي.

- تيتة (ليلى). 2001. السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية والثورة الجزائرية (1958-1962)، م ن ج. جامعة باتنة.

- سعدوني (بشير). 2010. الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي . مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية. 1954-1962. د ن ج. جامعة الجزائر.

- شطيبي (محمد). 2008. العلاقات الجزائرية التونسية إبان الثورة التحريرية 1954-1962. م ن ج. جامعة . جامعة منتوري، قسنطينة.

- غيلاني (السبتى). 2011. علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962م). د ن ج. جامعة باتنة.

- فشار (عطاء الله). 2003. دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية. م ن ج. جامعة الجزائر.

- كرليل (عبد القادر). 2011. تدويل القضية الجزائرية وانعكاساتها على المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1955-1962. د ن ج. جامعة الجزائر 2.
- كلاش (هبة). 2012. الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المصرية 1958-1962. م ن ج. جامعة الأمير عبد القادر - قسنطينة.
- لميش (صالح). 2005. سوريا والثورة الجزائرية 1954-1962. د د. جامعة الجزائر.
- مقالتي (عبد الله). 2008. العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954/1962). د ن ج. جامعة منتوري، قسنطينة.
- مقالتي (عبد الله). 2002. دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية 1954 - 1962. م ن ق. جامعة منتوري، قسنطينة.
- منغور (أحمد). 2006. موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954 - 1962. م ن ج. جامعة منتوري، قسنطينة.
- ودوع (محمد). 2001. مواقف ليبيا من الثورة الجزائرية (1954-1962). م ن ق. جامعة الجزائر.
- صغير (مریم). 1997. موقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962). م ن ق. جامعة الجزائر
- صغير (مریم). 2004. المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962. د ن ج. جامعة الجزائر.
- ليتيم (عيسى). 2007. الكتلة الأفرو آسيوية وقضايا التحرر: القضية الجزائرية نموذجا. م ن ج. جامعة باتنة.
- يزير (جمال). 2012. دور المجموعة الأفرو-آسيوية في تصفية الاستعمار في القارة الإفريقية: القضية الجزائرية نموذجا. م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- بوضرية (عمر). 2002. النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1958-1959). جامعة الجزائر.
- بوضرية (عمر). 2011. تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1960. د. ن. ج. جامعة سيدي بلعباس.
- الثورة الجزائرية من خلال الصحافة**
- جاءت موضوع الصحافة ليكمل أهم المحاور البحثية الخاصة بالثورة الجزائرية، وذلك بدراسة عينة مختلفة من الجرائد الداعمة والمالية، وذلك في محاولة لمعرفة الصور التي كانت تقدمها هذه المنشورات للقارئ العام.
- عمار (عبد الرحمان). 2011. الثورة الجزائرية من خلال الصحافة التونسية: جريدة الصباح نموذجا 1954-1956. م ن ج. جامعة الجزائر 2.
- جلاوي (سعيد). 2009. الثورة الجزائرية من خلال مجلة الفكر التونسية. م ن ج. جامعة الجزائر.
- جويبة (عبد الكامل). 2004. قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية (1954-1962). م ن ج. جامعة. جامعة منتوري، قسنطينة.

- يحي (عبد الله). 2003. الثورة الجزائرية من خلال مجلة "دعوة الحق" المغربية (1957-1962). م ن ج. جامعة الجزائر.
- الزيدي (أمين ياسين). 2004. الثورة الجزائرية في الصحافة العراقية. م ن ج. جامعة الجزائر.
- سريج (محمد). 2010. الثورة الجزائرية من خلال جريدة المجاهد والصبح التونسية. م ن ج. جامعة الجزائر.
- القورصو (مليكة). 2007. الثورة التحريرية من خلال صحيفة كاثوليكية: دراسة لصحيفة تيموانياج كريتيان ومضمونها 1954-1962. د ن ج. جامعة وهران.
- هنيدي (م ح). 1984. الثورة الجزائرية في جريدة الأهرام. د د م. جامعة الجزائر.
- كيالة (نجية). 2011. البرقية القسنطينية (*La Dépêche de Constantine*) والثورة الجزائرية. م ن ج. جامعة منتوري قسنطينة.
- عامر (الهادي). 2010. الثورة الجزائرية وقضايا التحرر في إفريقيا من خلال جريدة المجاهد (1956-1962). م ن ج. جامعة الجزائر 2.

الخاتمة

في الأخير، يمكن الحديث عن إسطوغرافيا الثورة بالنظر للعدد الكبير من الدراسات المختلفة التي عنيّت بها، رغم التباين الواضح في مستواها. إذا كان الجانب الكمي مطمئنا، فإنّ الجانب النوعي ما زال بحاجة إلى ثورة منهجية ومعرفية لتكوين متخصصين بالمعايير العالمية المتعارف عليها. إنّ عدم اعتماد معظم الدارسين خصوصا بالنسبة للكم الهائل من مذكرات الماجستير على الرصيد الأرشيفي المتنوع سواء في مختلف دور الأرشيف والإدارات العمومية الفرنسية أو حتى في الجزائر وأيضا الرصيد الأرشيفي الخاص يبقى عائقا في وجه تطوير "الإسطوغرافيا الثورية"، وبالتالي فعلى المتخصصين - وأنا لست واحد منهم - إعادة التفكير في المواضيع وفي المقاربات المنهجية المستعملة إلى اليوم.